الصحبة فليعرف نفسه مع صاحبه فان وجد عند
مغيبه وحشة اليه فليتحلل عن صحبته فان تبعه ذلك
وطالبه فليفر من البلد وكذلك في ثوبه ومسكنه
اذا احس من نفسه انه احب ثوبه باعه واشترى
غيره وان استغنى عنه اعطاه وان احب مكانه
تحول منه ولا يبقى مع شيء ياخذ من قلبه نصيبا حتى
يكون فردانيا في الوجود فان الحق سبحانه لا يتجلى
لقلب له انس بغيره لا من الطابعين ولا من غيرهم
ولولا ان الشيخ له طبيب ووجود العلة التي
فيها هلاك المريد عنده لم تجز له ان تجلس بمفرد
لكن تجلس معه لا على وجه الانس به ولكن على
وجه الادب فان الطالب اذا تعلق انسه بالشيخ
طال عليه الطريق وصعب على الشيخ طلبه وتعذر
عليه واستنطار البر من علته وذلك لانسه به
وغرض الشيخ من التلميذ ان تجده في كل وقت
معمور القلب بالذكر حتى اذا القى عليه ما يوديه
الى مجالسة احد في فعله زمانا واحدا ابره بما الحز
يتعرف الشيخ ان المريد قد فتح عليه واعتنى به ولكن
معاشرته بالايثار والفتوة وسخاوة النفس وترك
طلب الحقوق منهم ويرى الفضل ولا يرى لنفسه حقا عندهم فكيف فضلا عليهم ولهذه العلة امرنا
المريد بترك الصحبة فان للصحبة حقوقا تجب عليه اداؤها تشغله عن اداء حقوق الله تعالى
وهو

وهو ضعيف فالعزلة به والفرار اولى فان الصحبة برشيم المتمكنين الاكابر وكن معهم على انفسهم
لهم اذا عورة فلا تفرح بحمدهم وثناهم عليك

فصل السعي الى المساجد

وينبغي للمريد ان لا يكثر الحركة فانها مفرقة ولهذا منعناه
من السفر المشوش حاله الا في طلب شيخ يرشده فاذا خرج
الى المساجد او الى ضرورة فلا يلتفت يمينا وشمالا
وليجعل بصره حيث يجعل قدميه مخافة النظرة الاولى
ويكون مشتغلا بالذكر في مشيه ويرد السلام على من سلم
عليه ولا يقف مع احد ولا يقل لاحد كيف حالك ويحذر
من هذا فانه صعب عندنا ويزيل من طريقه كل ما يجده من
اذى من حجر او شوك او عذرة ولا يجد رقعة في الارض
الا يرفعها في كوة ولا بين كما تدرس بالارجل ويرشد الضال
ويعين الضعيف ويحمل عن المثقل هذا كله واجب عليه واذا
سلم فليسلم على كل عبد صالح لله في الارض والسماء
من ذلك المقام يرد عليك واياك والسعي في مشيك
ولكن بالتاني من غير عجب فانه اوفر لهمك واذا كنت
حاملا شيئا فاردت الراحة فتعدل عن طريق الناس
ولا تضيق عليهم طرقهم واياك وحضور مجالس السماع
فان اشار عليك شيخك بحضورها فاحضر ولا تسمع
واشتغل بالذكر فان سماعك من ذكرك اولى

Copyright © King Saud University